

المستطرف في كل فن مستظرف

- (إذا أنت لم تترك أمورا كرهتها ... وتطلب رضائي بالذي أنا طالبه) .
- (فإن ترمني غفلة قرشية ... فيا ربما قد غص بالماء شاربته) .
- (وأن ترمني وثبة أموية ... فهذا وهذا كل ذا أنا صاحبه) .
- (فلا تأمنني والحوادث جمّة ... فإنك تجزي بالذي أنت كاسبه) .
- (فلا تعد ما يأتيك مني وإن تعد ... يقمن به يوما عليك نوادبه) .
- (فلا تمنعن الناس حقا علمته ... ولا تعطين ما ليس للناس واجبه) .
- (فإنك أن تعطي الحقوق فإنما ... النوافل شيء لا يثيبك واهبه) .

فلما ورد الكتاب على الحاج كتب إلى أمير المؤمنين أما بعد فقد ورد كتاب أمير المؤمنين بذكر إسرافي وتبذيري في الأموال ولعمري ما بلغت في عقوبة أهل المعصية ولا قضيت حقوق أهل الطاعة فإن كان قتلي العصاة إسرافا وإعطائي المطيعين تبذيرا فليمض لي أمير المؤمنين ما سلف وإني ما أصبت القوم خطأ فأوديعهم ولا ظلمتهم عمدا فأقاديهم ولا قتلت إلا لك ولا أعطيت إلا فيك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكتب في أسفل الكتاب .

- (إذا أنا لا أبغي رضاك وأتقي ... أذاك فليلي لا توارى كواكبه) .
- (وما لامرء بعد الخليفة جنة ... تقيه من الأمر الذي هو راكمه) .
- (إذا قارف الحاج فيك خطيئة ... لقامت عليه بالصباح نوادبه) .
- (إذا أنا لم أدن الشفيق لنصحه ... واقص الذي تسري إلي عقاربته) .
- (وأعط المواسي في البلاء عطية ... لرد الذي ضاقت علي مذاهبه) .
- (فمن يتقي بؤسي ويرجو مودتي ... ويخشى غدا والدهر جم نوائبه) .
- (وأمرني إليك اليوم ما قلت قلته ... وما لم تقله لم أقل ما يقاربته) .
- (ومهما أردت اليوم مني أردته ... وما لم ترده اليوم إني مجانبه) .
- (وقف بي على حد الرضا لا أجوزه ... مدى الدهر حتى يرجع الدرحال به) .
- (وإلا فدعني والأمور فإنني ... شفيق رفيق أحكمته تجاربته) .